[648] قلبه ويذهل عقله من رعد يقرع القلوب، وبرق يخطف العيون. سبحانك خالقا معبودا، وسبحانك بحسن بلائك عند خلقك محمودا (11) وسبحانك جعلت دارا وجعلت [فيها] مائدة: مطعما وشرابا، وأزواجا وخدما، وقصورا وعيونا، ثم أرسلت داعيا يدعو إليها، فلا الداعي أجابوا، ولا فيما رغبت رغبوا، ولا إلى ما شوقت اشتاقوا ! ! ! أقبلوا على جيفة يأكلون ولا يشبعون ! ! ! [قد] افتضحوا بأكلها، واصطلحوا على حبها، وأعمت أبصار صالحي زمانها [و] في قلوب فقهائهم من عشقها [ما] أغشى حبها بصره وأمرض غلبه وأمات لبه، فهو عبد لها، وعبد لمن في يده شئ منها، حيثما زالت الدنيا زال إليها، وحيثما أقبلت أقبل عليها، لا ينزجر من ا بزاجر ولا يتعظ بموعظة، فسبحان

_____ (11) كذا في الأصل.